

وثيقة إنشاء دار مصطفى جعفر بالقاهرة المؤرخة بغرة شهر صفر سنة 1151هـ دراسة آثارية تحليلية

أ.د/ محمد عبد الستار عثمان*

أ. م. د/ شوكت محمد عبد الرحمن القاضي*

أ/ أحمد محمود عبد الغني

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث نموذجاً من نماذج وثائق الإنشاء الخاصة بإحدى الدور السكنية العثمانية الباقية بمدينة القاهرة، وهي وثيقة إنشاء دار الخواجا مصطفى جعفر الكبير² والمؤرخة بعام 1151هـ (1738م)، وهذه الدار تقع حالياً على يسار الداخل من درب الأصفر طالبا الجمالية، وسيعرض هذا البحث في إطار نشر نص الوثيقة إلى تحديد موقع دار مصطفى جعفر قديماً، والوقوف على الصورة الأصلية التي كانت عليها الدار، ثم ينتقل البحث إلى تحديد اسم المنشئ الأصلي للدار وإعادة تجديدها وهو الخواجا إسماعيل المصابني، كما يصحح هذا البحث بعض الآراء التي وردت ضمن محتوى الدراسات السابقة، ويكشف عن أهمية الوثائق في دراسة تاريخ عمارة الدور السكنية، ومن جهة أخرى يعرض هذا البحث الصورة الأصلية التي كانت عليها دار مصطفى جعفر قبل تجديدها وإعادة بنائها، وذلك في ضوء وثيقة الإنشاء موضوع البحث، وهذا الأمر له أهميته في الكشف عن أخطاء الوصف المعماري التي تضمنتها الدراسات السابقة للدار، وما حدث من خلط في فهم نص حجة الوقف المؤرخة بعام 1171هـ (1757م) التي نشرت ضمن إحدى الدراسات التي تناولت إعادة تصور لهذه الدار، ولم تستطع التوصل إلى الشكل الأصلي الذي كانت عليه الدار قبل إعادة بنائها وهذا ما رصدته الباحثة في ضوء وثيقة الإنشاء موضوع البحث.

* مشاركة أ.د. محمد عبد الستار عثمان، أ.م.د. شوكت محمد لطفي القاضي تأتي في إطار إشرافهما على رسالة الدكتوراه التي يمثل هذا البحث إحدى نقاط البحث التي عرضت لها.

¹ - أثر رقم 471، مربع 3 / ح بخريطة الآثار الإسلامية رقم 1، رقم التنظيم: 25 درب الأصفر، الجمالية، درب الأحمر، دار المحفوظات العمومية بالقلعة، قسم العوائد والأملاك، دفتر رقم 32/29/2338 / شياخة الجمالية، قسم الجمالية، ج1، خامس أوقاف، 1910 - 1917م، ص66.